

## رثاء فيمن رحل



أخيراً غافلني الحزن  
و تسلسل إلى بيتي ،  
دخل البيت زار كل غرفة

وانتشر على الجدران وتمدد فوق سقوف الغرف و  
اتكأ على مخد نومي فارشاً ساقيه على سريري  
و نظر إلي قائلاً : " أخذت منك (علي) هيا ما عليك  
الآن إلا أن تبكي و أن تجعل من حزنك قميصاً  
أسوداً ترتديه لياقي عمرك ، لقد أخذت منك ولدك  
الذي من غير بقية أولادك كان كثير الشبه منك  
حين يفرح أو يزعل ، و بكرمه ورقته وطيبة نفسه  
واستعجاله لخدمة أهله والمستعد في كل الأوقات  
لتقديم المساعدة للناس ، هيا أبك دع دموعك تسيل  
و قلبك من القهر ينتفض . " بلعت ما بقي في  
حلقي من ريق مستجمعا كل قواي وقوتي وقلت  
له : " يا أيها الحزن الذي حلت علينا ضيفاً ثقيلاً  
وكياناً غير مرحب بك أبداً ، اسمع إن علياً قد ذهب  
لملاقاة ربه عز وجل والرب الذي منحني علياً ولداً  
وأمانة استرجع أمانته و من ذا يستطيع أن يمنع  
مالك الروح و الجسد أن يسترد ما يملك .. أيوه  
رحل علي لملاقاة ربه كان هذا قدره منذ أن كان في  
أحشاء أمه قطرة وما خلق في هذا الدنيا من يقوى  
على تغيير قدره.

رحل الولد و الرجل و الإنسان تاركاً في الروح  
فراغاً يستحيل علينا إملأه و زارعا في عقلي و  
مشاعري غصه لو عشت عمراً جديداً فوق عمري  
ما تمكنت من طردها لولا الكثير من الإيمان  
والشيء الأكثر من الصبر لكننت مت إلى جواره  
لولا رحمة الخالق الرحيم الذي يعالج أرواحنا  
من أحزانها والمصائب التي تركبها يعالجها بنعمة  
النسيان والتي هي واحدة من نعم الله علينا والتي  
لا تعد و لا تحصى.

والآن حسنا دخلت حياتي وبيتتي و تركت  
بصمتك علينا جميعاً لكن الأمر لله من قبل ومن  
بعد . ولدي علي.. رحيلك كان فجأة حين حلت  
علينا افتقدنا معها كل توازن وأي اتزان ، وبعد  
مرور شهر على ذهابك لا نزال نذكر كل ليلة وحين  
يدق الباب في وقت متأخر نتسمر في مواقعنا  
بعد أن يقول أحدينا ( أكيد ذا علي أجا ) لأنك كنت  
دائماً ما تعود متأخراً للبيت .. لاتزال في البال و  
الخاطر فمثلك أقوى من أن ينسى لأنك في حاجتنا  
أنت السداد ، و في فرحنا أنت من تمنح الجميع  
إحساساً مضافاً بالفرح ، حياتك و حركتك و  
روحك المرحية كانت تزيد فرحنا فرحاً ، و في تعبنا  
و مشاكلنا كنت القلب الحاني و الرجل الذي يعتمد  
عليه حين نلتزم لمواجهة ما نواجهه .

علي أنت في نمة الله .. وأولادك ( محمد  
وأوسان ) في ذمتنا إلى أن تقوم الساعة .  
أخيراً.. نم قريبر العين فوالديك راضين عنك و  
مسامحين .. خالص السلام لك في مرقدك من  
إخوانك وأهلك وأصحابك .. نم قريبر العين فرحيلك  
قسم ظهورنا ومع ذلك نم قريبر العين لأن والدتك  
ما تركت صلاة إلا وترحمت لك وما قرأت سورة من  
كتاب الله إلا مهرتها لروحك لدرجة نست هي كل  
حياتها لتعيش على ذكرى حياتك..  
اللهم أسألك يا رحمن يا رحيم أن تغفر لولدي  
فقد كان لوالديه وإخوانه و ناسه نعم الولد .

## إدارة جوازات وهوية السفر بعدن.. جهود رائعة في ظروف صعبة



يقول مدير هوية السفر بعدن أن كان قد طلب  
منا الالتقاء بالمدير العام للمزيد من معرفة تأخير  
استلام الجوازات وغيرها غير أنه وكما أسلفنا  
لا وقت متاح لحظتها خاصة ، ونحن لم نأت  
بهدف إجراء لقاءات تتعلق بهذا الموضوع ، ولكن  
الفضول الصحفي وما لاحظناه أحببنا أن ننقل  
الشيء اليسير ، يقول المفلي : " مساحة الإدارة  
لا تسمح بالتوسعة أن وجدت وتستطيع الإدارة أن  
تبني المزيد من الكيانات وعندئذ سوف تخفف من  
الازدحام" . ويقول أديب السقاف : "نحن نأمل أن  
نجد مساحة في الجوازات تساعدنا على التخفيف  
من ازدحام المواطنين والمبنى تشترك فيه أيضاً  
الأحوال المدنية".

ملحوظة : جوازات الجرحى تصرف مجاناً . .  
ولاحظنا بأن قسم هوية السفر هو أكثر  
الأقسام التي يقع عليها ضغط شديد ويعمل  
الموظفون بهذا القسم تحت ظروف صعبة للغاية  
بسبب الازدحام وعدم وجود مكيفات ومرواح  
تساعدهم على التخفيف من شدة الحر والرطوبة  
وإنجاز مهامهم بوتيرة أكثر وأكثر في ظروف  
طبيعية ومهياة تساعدهم للتخفيف من شدة  
كثرة هذا الازدحام والله يكون في عونهم وهو  
ولي التوفيق .

قبل المواطنين ، وحاولنا الالتقاء بمديرتها العام  
محمد عباد للحصول على معلومات شافية عن  
ما تواجه مصلحة الجوازات ، ولكن اتضح بأنه  
لم يجد الفرصة نظراً لكثرة الجوازات التي يشيك  
عليها ويوقعها يومياً برغم شكوى المواطنين من  
بعض ما يواجهونه ، ووجدنا بأن أعيننا أن المكاتب  
التي يقومون بالعمل من خلالها تفتقر إلى  
متطلبات أساسية لا تساعد على مزيد من الإنجاز  
، ويعملون تحت ظروف صعبة وغير صحية لعدم  
وجود المكيفات والمراوح التي تساعد على مزيد  
من التحمل بهذا الجو الحار والعالي الرطوبة  
وبالذات إدارة هوية السفر والذي يقع في باحة  
الجوازات وهو عبارة عن هجر ، غير أن العقيد  
عبدالسلام المفلي وطاقمه العامل الذي يقع على  
عاتقهم التعامل المباشر يؤديون هذا العمل لخدمة  
المواطنين . تمكنا لبرهة من استراق قليل من وقت  
العقيد أديب زين السقاف نائب المدير للشؤون  
المالية ليعطينا كمثال لا أكثر كم عدد الجوازات التي  
يتم إصدارها شهرياً ؟ وهذا مثال ففي شهر يوليو  
فقط وهذا على لسان العقيد أديب السقاف فقد  
تم صرف 11,376 جواز خاطئ لـ 28 موظف و  
غرامات الجوازات الضائعة أو الملتفة أو المفقدة  
بمبلغ 8,000 ألف ريال ، ولديهم 6 مصورين فقط  
للرجال أي ست كبائن وكبائنات للنساء .

## الأمناء / محمد القاضي :

كانت الصدفة وحدها سبباً لزيارتي - حين  
وجدت زميلي الإعلامي فضل العبدلي بكريتر  
- وذهبتا إلى هذا المرفق الحيوي والهام ، ويعد  
من أهم المرافق الخدمية المرتبطة بالمواطنين  
من كل أنحاء الوطن ، حيث يقع على عاتق هذا  
المرفق الحيوي والهام مهمة إصدار الجوازات  
لمواطني الجنوب ومن كل أنحاءه ، وبعد حرب  
2015م توقف التعامل مع إصدارات صنعاء بعد  
سيطرة الانقلابيين على كل مؤسسات الدولة في  
صنعاء ، وتم إيقاف التعامل مع إصدارات حكومة  
الانقلابيين ، مما ضاعف الضغوط على الإدارة  
العامة للجوازات في العاصمة عدن حينما توجه  
كثير من المواطنين من كل أنحاء الشمال إلى إدارة  
جوازات عدن التي لم يدخل عليها أي توسعة في  
مكاتبها أو إضافات تساعد على استيعاب الجموع  
المتدفقة من المناطق الشمالية وبأعداد كبيرة من  
المواطنين بهدف الحصول على جوازات سفر  
لم تشهد هذه الإدارة قط من سابق بهذا الكم  
الهائل من أعداد طالبي الجوازات.

التقطنا عدداً من الصور العسيرة عن حجم  
المعاناة التي يتحملها القائمون على هذه  
الإصدارات من متاعب جملة وضغوط كبيرة من

باصرة يزور معرض الصور والوثائق الخاصة  
بالذكرى الـ ٥٠ لتأسيس إذاعة المكلا

## المكلا / الأمناء / خالد مدرك :

أعرب الأستاذ الدكتور صالح علي باصرة  
عن سعادته الغامرة وهو يرى الكثير من رواد  
ومؤسسي إذاعة المكلا الذين ضمهم معرض  
الصور والوثائق الخاصة بإذاعة المكلا والذي  
نظمته مؤسسة حضرموت للتراث والتاريخ  
والتقافة بالمكلا بمناسبة الذكرى الخمسين  
لتأسيس إذاعة المكلا .

وأشاد الأستاذ الدكتور باصرة بالجهود التي  
بذلتها المؤسسة في إقامة هذا المعرض الهام  
والقيم ، مؤكداً على أهمية بذل المزيد من الجهود  
من أجل توثيق تاريخ إذاعة المكلا لما لها من دور  
كبير في تثقيف وتثوير المجتمع وصناعة الرأي  
العام المستنير فيه ..

وقد كان في استقباله في مقر المؤسسة حيث  
يقام المعرض الأستاذ خالد سعيد مدرك ، ورافقه  
في هذه الزيارة الدكتور أحمد هادي باحارثة  
المدير العام لهيئة العامة للآثار والمتاحف بساحل  
حضرموت ، والأخ سندن بايعشوت الصحفي  
المعروف.